
جديد
الحلقات المتلفزة
أفسحوا الطريق لأجل
نودي
NODDY
اعتمد على نفسك يا نودي

اعْتَمِدْ عَلَى نَفْسِكَ يا نُودِي









كانَ صَبَاحاً مُشْرِقاً في مَدينَةِ الألْعابِ.

رِنْ! رِنْ!

نهَضَ نُوْدِي نَعْسانَ وأطْفَأَ المُنَبِّهَ وتَمْتَمَ قَائِلاً: «هذا أَفْضَلُ، ولكِنْ لِمَاذا أَرَدْتُ أَنْ أسْتَيْقِظَ باكِراً هذا اليَوْمَ يا تُرَى؟».





«نَعَمْ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ!»، هَتَفَ نُوْدِي وَهُوَ يَقْفِزُ مِنْ سَرِيرِه، «اليَوْمَ هُوَ يَوْمُ طائِرَتي الورقيّةِ!».

اِنْدَفَعَ نحْوَ الطاولَةِ وهُوَ يَقُولُ: «هذِهِ هِيَ المَعَدّاتُ اللازِمَةُ لِصُنْعِ طَائِرَتِي الوَرَقِيّة، سَوْفَ أتَنَاوَلُ فَطُورِي وأرْتَدِي ثِيابِي بِأَسْرَعِ وَقْتٍ مُمْكِنٍ».

وبينَما كانَ نُوْدِي يُعِدُّ فَطُوره، كانَ يُغنّي قائِلاً:

«طائِرَتي الملوَّنَةْ ... بِذيلها مُزَيَّنَةْ

تَطيرُ في السَّماءْ إن جُمِعَتْ باعتِنَاءْ»

وحَاوَلَ نُوْدِي إدارَةَ غِطَاءِ مرطَبانِ المرَبى لِفَتْحه دونَ جدوى.

«يا إلٰهي!»، هَتَفَ نُوْدِي مُتَضَايقاً، «لا أستَطِيعُ أَنْ أفتَحَ هذا المرْطَبان».





قالَ نُوْدِي: «رُبّما يَمْتَلِكُ السَّيِّدُ شَاطِر أداةً يُمْكِنُنِي اسْتِعْمَالُها لِفَتْحِ هذا المرْطَبان».

قَفَزَ نُوْدِي إلى سَيّارتِهِ وقَادَها نَحْوَ مِرْآبِ السَّيِّدِ شَاطِر، لكِنَّ هذا الأَخِيرَ كانَ مُقْفَلاً.

نَدَبَ نُوْدِي حَظَّهُ وَقالَ: «يَا إِلهِي!.. كَيْفَ سَأَنْزِعُ غِطَاءَ ذلكَ المرْطَبان؟».



ثُمَّ خَطَرَ على بَالِ نُوْدِي فِكْرَةٌ رائِعَةٌ:

«بِالتَّأْكِيد! إِنَّ العَمَّ «أَبُو لِحْيَة» يَعْرِفُ مَا يَجِبُ فِعْلُه».

انْدَفَعَ نُوْدِي مُسْرِعاً نَحْوَ مَنْزِلِ صَدِيقِه. وعِنْدَما وَصَلَ صَاحَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «عَمّ «أَبُو لِحْيَة» أَحْتَاجُ إِلى مُسَاعَدَتِك!».

فُتِحَ بابُ المَنْزِلِ الأَمَامِيِّ وَخَرَجَ مِنْهُ العَمُّ أَبُو لِحْيَة وقَالَ:
«مَا الأمْرُ يا نُوْدِي؟» أَشَارَ نُوْدِي إلى المَرْطَبان وَقَال:
«لا أَسْتَطِيعُ رَفْعَ الغِطَاء».
نَظَرَ العمُّ «أَبُو لِحْيَة» إِلَيْهِ مُسْتَغْرِبًا وَقَالَ:
«نُوْدِي! لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ في وَرْطَةٍ حَقِيقِيَّة».
فَقالَ لَهُ نُوْدِي: «وَلكِنَّهُ أَمْرٌ طارِىءٌ، فَأَنا لا أَسْتَطِيعُ
تَنَاوُلَ فَطُوري إِلا إِذا فَتَحْتُ هذا المَرْطَبان».



تَنَهّدَ العمُّ أَبُو لِحْيَة وَهُوَ يَنْظُرُ إِلى مرْطَبانِ المرَبّى وَقال:

«انْظُرْ، هُناكَ حَلَقَةٌ صَغِيرَةٌ فِي الأَعْلى، اِسْحَبْها بِهُدوءٍ وَسَيَنْفَتِحُ الغِطَاء».

«ياه!»، صَاحَ نُوْدِي بِدَهْشَة!





قالَ العمُّ أَبُو لِحْيَة بِحَزْمٍ: «أنَا مُتأكِّدٌ أَنَّكَ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ القِيَامَ بِهذا العَمَل بِنَفْسِك».

ضَحِكَ نُودِي وأَجَابَهُ: «نَعَمْ، ولكِنَّكَ أَكْثَرُ ذكاءً مِنّي يا عَمّ أَبُو لِحْيَة، وَأَنا أُفَضِّلُ أَنْ تَقومَ أنْتَ بِذلِك».

مَضَى نُودِي بِسَيّارَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «شُكراً لَكَ يَا عَمُّ أَبُو لِحْيَة».

عِنْدَمَا وَصَلَ نُوْدِي إلى مَنْزِلِهِ أسْرَعَ إلى الطّابِقِ العُلْوِيّ لارْتِداءِ مَلابِسِهِ.

لبسَ نُوْدِي كلَّ ثِيابِهِ، ولكِنَّهُ واجَهَ مُشْكِلَةً كَبيرَةً:

«يا إلهِي! إنَّ شَرِيطَ الحِذاءِ غيرُ مَرْبوطٍ، وَأنا أكْرَهُ القِيَامَ بِذلِكَ...

أَعْرِفُ ما يَجِبُ فِعْلُهُ! سَوْفَ أسْتَعِينُ بِالعَمِّ

«أَبُو لِحْيَة»، وَسَيَرْبِطُهُ لِي بِلَمْحِ البَصَرِ!».





قادَ نُوْدِي سيّارَتَه بِسُرْعَةٍ مَرّةً ثانِية، واتّجَهَ نَحْوَ مَنْزِلِ العمِّ «أَبُو لِحْيَة»، وناداه قائِلاً:

«عمّ أَبُو لِحْيَة! تَعالَ بِسُرْعَةٍ، أنا أحْتَاجُ إلى مُساعَدَتِك!».

فَتَحَ صَدِيقُهُ بابَ مَنْزِلِه قائِلاً:

«نُوْدِي، كُنْتُ عَلى وَشَكِ أن آخُذَ حَمّامي الصّبَاحِيّ.

هَلِ الأَمْرُ طارِئٌ حقاً هذِهِ المرَّةَ؟».



رَفَعَ نُوْدِي إحْدى قَدَميْهِ في الهَواءِ وَقالَ: «لا أسْتَطِيعُ أنْ أرْبِطَ شَرِيطَ حِذائي، هل يُمْكِنُكَ القِيامُ بِذلِكَ مِنْ أجْلي؟».

سَأَلَ العمُّ أَبُو لِحْيَة: «ياه يا نُوْدِي! أَلَمْ تحاوِلِ القِيَامَ بذلكَ بِنَفْسِكَ؟».

قَالَ لَهُ نُوْدِي: «حَسَناً... لا.. الأمرُ أسْهَلُ بِكَثِيرٍ بالنّسْبَةِ لَكَ!».

«أسْهَل!» صَاحَ العمُّ أَبُو لِحْيَة وهو يَرْبِطُ شَرِيطَ حِذاءِ نُوْدِي، «ما هذا الهُراء! فَكِّرْ في الوَقْتِ الذي تُضَيِّعُهُ وَأَنْتَ تَقُودُ سَيّارَتَكَ عَبْرَ المَدِينَةِ في كُلِّ مَرّةٍ تحتاجُ فيها للمُساعَدَةِ. أَنْتَ وَلَدٌ ذَكِيٌّ، يُمْكِنُكَ أَنْ تَقُومَ بِهذهِ الأَشْياءِ بِنَفْسِك». لكنَّ نُوْدِي لَمْ يَكُنْ يُصْغِي لِكَلامِهِ، فَقَدْ كانَ يُرِيدُ أنْ يَصْنَعَ طائِرَتَهُ الوَرَقِيَّةَ.



رَكِبَ نُوْدِي سَيّارتَهُ وهُوَ يَقول:

«إنّكَ مَاهِرٌ في حَلِّ مَشاكِلِي يَا عَمّ أَبُو لِحْيَة، وَلا أَدْري مَاذا سَأَفْعَلُ مِنْ دونِك».

هَزَّ العَمُّ «أَبُو لِحْيَة» رَأْسَهُ وَهُو يُتَمْتِمُ: «هذا الصَّبِيُّ بِحاجَةٍ للاعْتِمادِ على نَفْسِه». وكانَتْ لَدَيْهِ خِطَّةٌ مُنَاسِبَةٌ.





وَضَعَ نُوْدِي جَميعَ الأَغْراضِ عَلى طَاوِلَتِهِ وَقالَ:
«وأَخيراً! أنَا جَاهِزٌ لأَصْنَعَ طَائِرَتي الوَرَقِيَّةَ، لَدَيْنا الوَرَقُ والصّمْغُ والعِيدان... ولكِنَّ هذا العملَ صَعْبٌ جداً!...
لا أعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَبْدأ».
جَمَعَ نُوْدِي كُلَّ الأغْراضِ في صُندوقٍ ورَكَضَ نَحْوَ البابِ.
«إنَّ العمَّ «أَبُو لِحْيَة» يَعْرِفُ ما ينْبَغِي فِعلُه!».



بيب.. بيب... بيب..

أَطْلَقَ نُودي العَنَانَ لبُوقِ سَيّارَتِهِ وَهُوَ يَقِفُ خَارِجَ مَنْزِلِ العَمِّ «أَبُو لِحْيَة».

ولكِنَّ أَحَداً لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ هذه المَرَّة.

«هذا غَريب»، تَمْتَمَ نُودي «أَيْنَ العمُّ أَبُو لِحْيَة؟».

ثُمّ لاحَظَ وَرَقَةً عُلِّقَتْ عَلى البَابِ الأَمَامِيّ.

«إلى كُلِّ مَنْ يَدُقُّ بَابي
سَأُمْضِي طَوَالَ اليَوْمِ في الخَارِجِ
أَرَاكُمْ هذا المساء».
العمّ أَبُو لِحْيَة.

«أوه لا!» صَاح نُوْدِي، «هكذا لنْ أستَطيعَ أنْ أُطِيرَ طائِرَتي الوَرَقِيَّةَ اليوم». أَنَا أَحْتَاجُ للعَمِّ «أَبُو لِحْيَة» لِيَجْمَعَها لي».
عِنْدَ ذلكَ شَاهَدَ نُوْدِي رَجُلاً غَريباً يَمْشي باتِّجاهِ مَنْزِلِ العَمِّ «أَبُو لِحْيَة».



قالَ له الرّجُلُ: «اسْمي السّيِّدُ شام، اعْذُرْني على إزْعاجِكَ، ولكنَّنِي أحْتاجُ حَقًّا لِلْمُساعَدَة».

نَظَرَ نُوْدِي إليْه وقالَ: «آه! وكذلِكَ أنا».

كانَ السّيّدُ شام يَحْمِلُ صُنْدوقاً، فقالَ لَهُ:

«لاحَظْتُ أنَّكَ تَحمِلُ صُنْدوقَ عِدّةٍ مِثْلي تَمَاماً».





سَأَلَهُ نُوْدِي بأدب: «أنا لَدَيَّ طَائِرَةٌ وَرَقِيّة، مَاذا لَديْكَ أَنْتَ؟»
«حَسَناً» قالَ السَّيِّدُ شام، «أنَا أَحْتَاجُ إلى رَفٍّ لأَضَعَ عَلَيْهِ كُتُبِي،
لِذلكَ اشْتَرَيْتُ العِدّةَ اللاّزِمَةَ لأَقُومَ بِذلِكَ بِنَفْسِي، والمُشْكِلةُ أَنّهُ
لَيْسَ لَدَيَّ أَدْنَى فِكْرَةٍ عَنْ كَيْفِيّةِ جمْعِها، هل تَسْتَطِيعُ مُساعَدَتي؟».

هَزَّ نُوْدِي رَأْسَهُ بِحُزْنٍ وَقال:

«أنا آسِفٌ، لا أَسْتَطيعُ، إنَّ العمَّ «أَبُو لِحْيَة» هُوَ مَنْ يَعْرِفُ ذلك، وَلكنّهُ لَيْسَ في مَنْزِلِهِ الآن، وسَيَغيبُ حَتّى اللّيْل».

«حَسَناً، لِنَفْتَرِضْ أنّكَ العَمُّ «أَبُو لِحْيَة»»، قالَ السّيّدُ شام، «مِنْ أَيْنَ كَانَ سَيَقولُ لنا أَنْ نَبْدَأ؟»».

فكّرَ نُوْدِي وَقالَ: «لِنَرَ.. مِنَ المُمْكِنِ أَنّهُ كَانَ سَيَنْصَحُنا بِضَرورَةِ تَفَحُّصِ القِطَعِ أوّلاً».





«تفكِيرٌ سَلِيمٌ» قالَ السّيّدُ شام، وَبَدَأَ هُوَ ونُوْدِي بِإِخْراجِ جَمِيعِ
القِطَعِ، ثُمّ قَالَ لَهُ: «وَماذا بَعْدَ ذلك؟».
«هُنَاكَ صُورَةٌ عَلى الغِطَاءِ»، قالَ نُوْدِي، «أَعْتَقِدُ أنَّ العَمَّ «أَبُو لِحْيَةٍ»
كان سَيَنْظُرُ إِلى هذهِ الصّورَةِ لِيَعْرِفَ المَكَانَ المُنَاسِبَ لِكُلِّ قِطْعَةٍ».

حَدَّقَ نُوْدِي فِي الصّورَةِ: «هٰذِهِ هيَ الأشْيَاءُ التي سَتَحْمِلُ الرَّفَّ عِنْدَ كُلِّ طَرَف».

حَاوَلَ السّيِّدُ شام أنْ يَدُقَّ المَسَامِيرَ بِقَبْضَةِ يَدِهِ، فَصَرَخَ:

«آه! كَيْفَ كَانَ العمُّ أَبُو لِحْيَة سَيُدْخِلُ المَسَامِيرَ في الرَّفِّ؟»

هَتَفَ نُوْدِي: «كانَ سيَسْتَخْدِمُ مِطْرَقَة!».

وشَرَعا بِتَرْكِيبِ الرَّفِّ قِطْعَةً تِلْوَ القِطْعَةِ.





«لَقَدْ أنْجَزْنا العمَلَ!» هتَفَ نُوْدِي بِفَخْرٍ.

ردَّ عليْه السّيّدُ شام: «أنْتَ قُمْتَ بذلكَ!..

ولكِنْ مَا تَزالُ هُناكَ مُشْكِلَة، إنَّ لوْنَهُ بُنِّيٌّ وَسائِرُ الرُّفوفِ عِنْدي زَرْقاءُ!».

وبِمَا أنَّ نُوْدِي قَدْ أصْبَحَ الآن مَاهِراً في حَلِّ المَشاكِلِ، ضَحِكَ وقالَ له: «آه! هذا أمْرٌ سَهْلٌ، سَنَقُومُ بِطِلائِهِ».

عِنْدَما انْتَهَيا مِنْ عَمَلِهِما، نَظَرا بإِعْجابٍ إلى الرَّفِّ. قالَ السَّيِّدُ شام: «إنَّهُ جَميل! شُكْراً لَكَ يا نُودِي، ما كُنْتُ أبداً لأَصْنَعَهُ لولا مُساعَدَتك».

احْمَرَّ وَجْهُ نُودِي خَجلاً وَقالَ له: «على الرَّحْبِ والسَّعَةِ، ولكنَّنِي قُمْتُ فَقَطْ بِاسْتِخْدامِ أَفْكارِ العَمِّ «أَبُو لِحْيَة»».

ابْتَسَمَ السيِّدُ شام وقالَ: «ولكِنَّ العَمَّ «أَبُو لِحْيَة» لَمْ يَكُنْ مَوْجوداً هُنَا يا نُودِي، إنَّكَ أَنْتَ مَنْ حَلَّ كُلَّ المَشَاكِل».





أَشْرَقَ وَجْهُ نُوْدِي فَرِحاً، كانَ السَيِّدُ شام مُحِقًّا.
إذا كانَ قَدِ اسْتَطاعَ أَنْ يَحُلَّ مُشْكِلَةً واحِدَةً، فَبِإِمْكانِهِ أَنْ يَحُلَّ سائِرَ المَشاكِلِ!
حَمَلَ نُوْدِي عِدَّةَ صِناعَةِ طائِرَتِهِ الوَرَقِيَّةِ وَصَمَّمَ على جَمْعِها لِوَحْدِهِ.
أَخَذَ السَّيِّدُ شام رَفَّهُ الجَديدَ وَقالَ: «وَداعاً يا نُوْدِي، وَحَظًّا سَعيداً لَكَ».



ضَحِكَ العمُّ أَبُو لِحْيَةٍ في سِرِّهِ وَهُوَ يُبَدِّلُ ثِيابَهُ لِيَعودَ إِلى مَلابِسِهِ المعْتَادَةِ، وَقالَ في نَفْسِه:

«مِنْ حُسْنِ الحَظِّ أَنَّ نُودِي لم يَتَعرَّفْ على شَخْصِيَّتي الحَقِيقيَّةِ! لقَدِ اكْتَشَفَ شَيْئاً مُهِمًّا هذا اليوم، أتَمنَّى أَنْ لا يَنْسى أبَداً كَمْ هُوَ جَمِيلٌ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى نَفْسِهِ فِي جَمِيعِ أُمورِه».

شَعَرَ نُوْدِي بالارْتِياح وهُوَ يَصْنَعُ طائِرَتَهُ الوَرَقِيَّةَ.
وعِنْدَما انْتَهى مِنْها كَانَتْ رَائِعَةً، وتَحَرَّقَ شَوْقاً ليُرِيَها للعَمِّ «أَبُو لِحْيَة».
«مَرْحَباً يا نُوْدِي، لَقَدْ عُدْتُ، هل تَحْتاجُ لِمُسَاعدَتِي؟» قالَ لَهُ العَمُّ «أَبُو لِحْيَة».
ردَّ نُوْدِي: «لا، شُكْراً، انْظُرْ، لَقَدْ صَنَعْتُ طَائِرَةً وَرَقِيَّةً... لَقَدْ صَنَعْتُها بِنَفْسي، هَلْ تُريدُ أَنْ تَأْتِي مَعِي لِنُطْلِقَها فِي الهَواء؟».





ابْتَسَمَ العمُّ أَبُو لِحْيَة وَقالَ لهُ:
«كَمْ أُحِبُّ ذلك يا نُوْدِي، ولكِنْ عَليَّ أَنْ أُركِّبَ رَفًّا جَديداً،
سَأودِّعُك الآن واسْتَمْتِعْ بِوَقْتِك».
قالَ له نُوْدِي: «طَبْعاً، شُكْراً لَك».
قَادَ نُوْدِي سَيَّارَتَهُ وَهُوَ يُدَنْدِن:
«مَهْما كانَ الأَمْرُ شَديدْ... فَكِّرْ فَكِّرْ مِنْ جَديدْ
اِعْمَلْ بِنَفْسِكَ ما تُريدْ... أنْتَ لِوَحْدِكَ كالحديدْ».



الطبعة الأولى باللغة الإنكليزية صادرة في إنكلترا عن (HarperCollins Publishers Ltd.) عام 2002
(Do-It-Yourself Noddy)
الطبعة الأولى باللغة العربية صادرة عن دار المعرفة - لبنان عام 2007

للحصول على معلومات أكثر عن نودي الرجاء زيارة الموقع التالي: WWW.NODDY.COM

ISBN 9953-85-069-0 الطبعة الأولى 2007

دار المعرفة للطباعة والنشر
جسر المطار - بيروت - لبنان

WWW.MAREFAH.COM

ترجمة وصياغة: إيمان لاغا
تنفيذ: سامو برس غروب
طباعة: دار الكتب

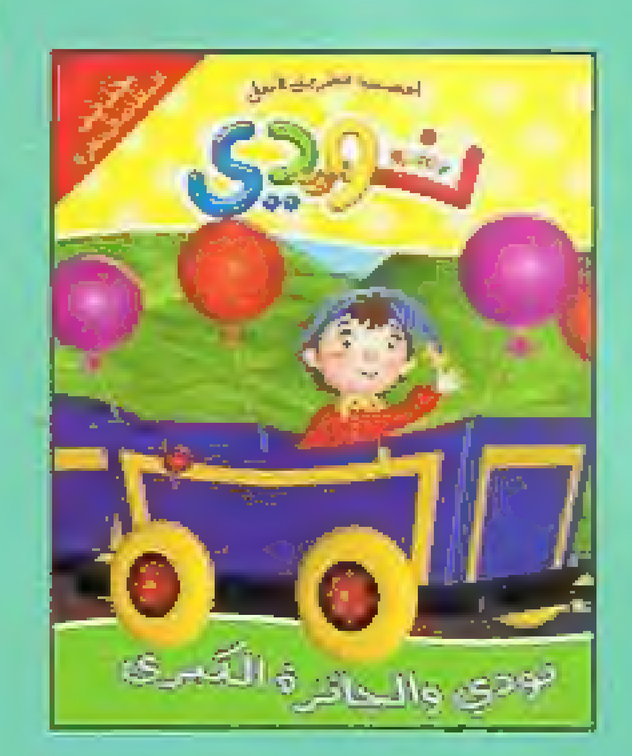




أفسحوا الطريق لأجل

نودي NODDY™

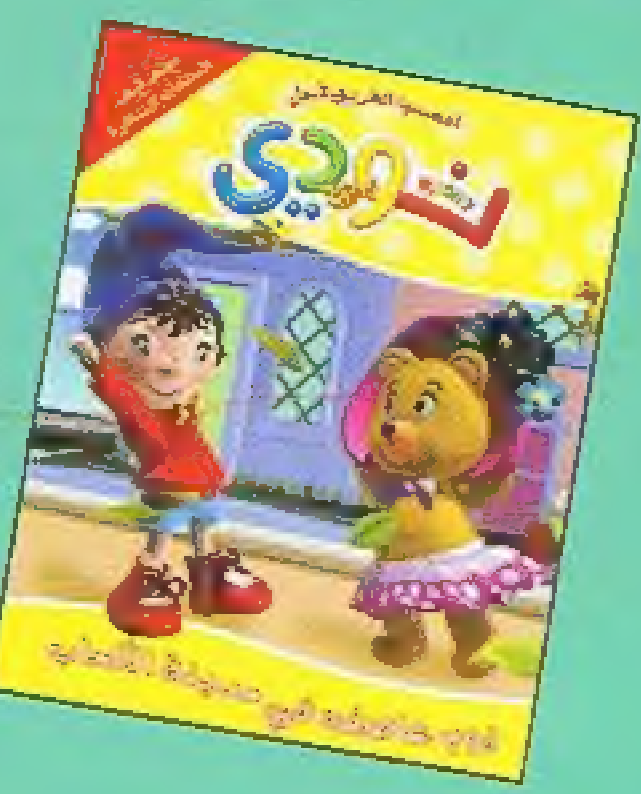
صدر من هذه السلسلة



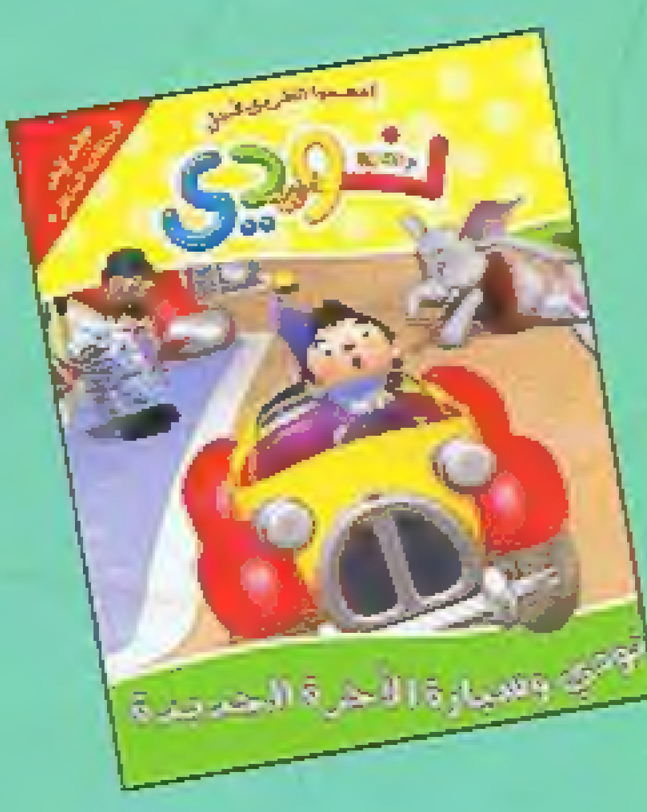


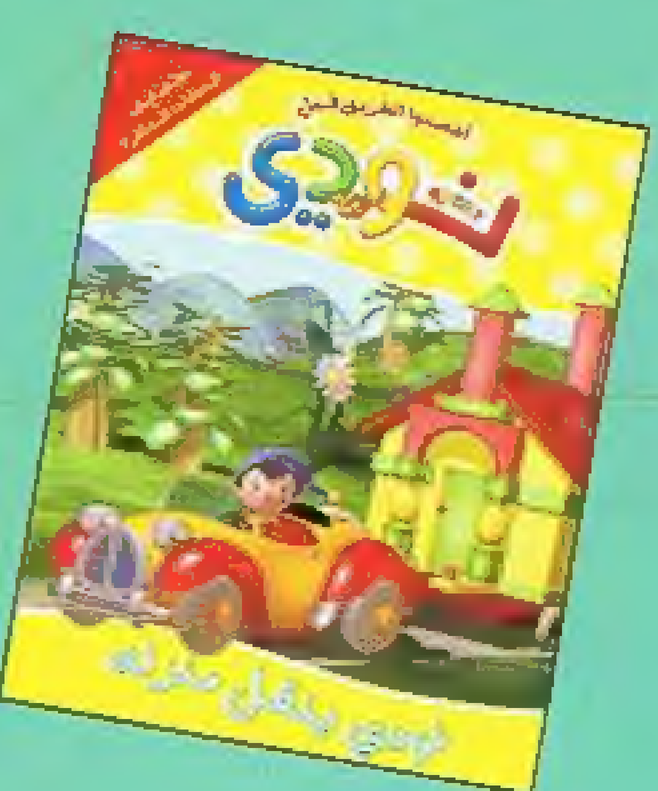


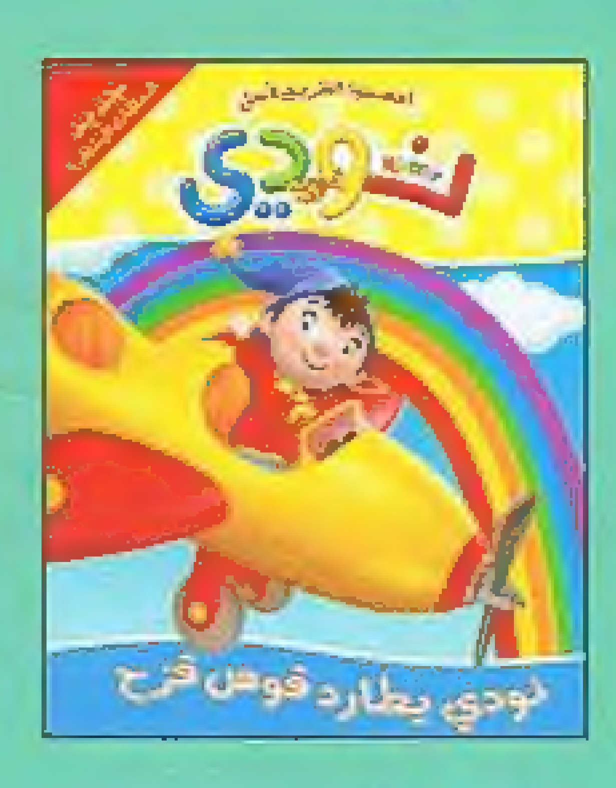


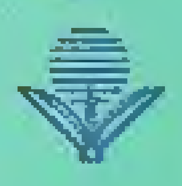











دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان www.marefah.com

أفسحوا الطريق لأجل

نودي NODDY ™

اعتمد على نفسك يا نُودِي

نُودِي كَسُول بَعضَ الشَّيْءِ، يَتَّكِلُ عَلَى العَمّ «أبُو لِحيَة»
فِي جَمِيعِ شُؤُونِهِ، حَتَّى فِي فَتحِ مَرطَبَانِ المُرَبَّى وَرَبطِ
شَرِيطِ حِذَائِهِ!

وَلَكِنَّ العَمّ «أبُو لِحيَة» لَدَيهِ خِطَّة ذَكِيَّة لِجَعلِ نُودِي
يَعتَمِدُ عَلَى نَفسِهِ..





WWW.NODDY.COM

www.marefah.com

ISBN 9953-85-069-0

